

الفصل الثاني

الصورة الوهمية

إن أغلب المادة لدراسة الصورة العربية في أدب أمريكا اللاتينية ستؤخذ من ثلاثة كتّاب في ثلاثة أقطار مختلفة.

فمن غواتيمالا وهي جمهورية في أمريكا الوسطى سوف نأخذ رواية (السيد الرئيس) التي صدرت لأول مرة في المكسيك عام ١٩٤٦ للكاتب أستورياس (١٨٩٩ - ١٩٧٤).

ومن كولومبيا الواقعة في شمال غرب أمريكا الجنوبية سوف ندرس عددًا من روايات ماركيز (ولد سنة ١٩٢٨) وهي: (مائة عام من العزلة) التي صدرت عام ١٩٦٧ وهي من أهم رواياته و (خريف البطريق) و (وقائع موت معلن) و (ساعة نحس) ومجموعة قصصية بعنوان (مأتم الأم الكبيرة).

ومن البرازيل الواقعة في وسط شرق أمريكا الجنوبية سوف ندرس خمس روايات لجورج أمادو (ولد سنة ١٩١٢) وهي: (أرض ثمارها من ذهب) و (تيريزا باتيستا) و (دروب الجوع) و (غابريلا) و (طرق الأمل). والرواية التي كان بطلها الرئيس شخصية عربية هي رواية (وقائع موت معلن) ومثلها رواية (غابريلا) لجورج أمادو، وأن الروايات الأخرى مهمة جدًا في رسم الشخصيات الثانوية وتصوير الأرضية لشخصية الرجل العربي.

إن الصور: الشرقية الكلاسيكية وبقايا الذكريات الحسنة عن العربي في التراث الإنساني وما انعكس منها في أذهان الكتاب يكون صورة غامضة وبقايا ذكريات مشوشة جاءت في الغالب عن القراءة أو مشاهد الطفولة لأشخاص أو أشياء متعلقة بالعربي.